mroftalp htehaB ni knil muideM

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 9- الإيمان بالله وملائكته

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى ال وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان خيره وشره والملائكة والمؤلف رحمه الله تعالى اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:00:26

والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره هذا اعتقاد الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. هذه اركان الايمان الستة - 00:01:04

التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم جبريل لما سأله عن الايمان وجبريل عليه السلام جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ليجيب فتسمع الامة ممثلة في الصحابة رضي الله عنهم - 00:01:39

ليبلغوا سائر الامة قال وهو الايمان بالله وملائكته واتقدم في الاسبوع الماضي الكلام على الايمان بالله جل وعلا وهو التصديق والاقرار الوحدانية الله جل وعلا بالوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته توحيد الله بألوهيته - 00:02:06

بان يكون هو المعبود وحده لا شريك له فلا يصرف العبد شيئا من انواع العبادة لغيره سبحانه وتعالى وتوحيد الربوبية ان يوحد الله جل وعلا بافعاله لانه هو الخالق الرازق المحيي المميت المتصرف في الكون جل وعلا - 00:02:48

وتوحيد الاسماء والصفات ان نوحد الله باسمائه وصفاته فنثبت لله جل وعلا ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه ولا تمثيل. فلا نشبه ولا نمثل صفات ربنا - 00:03:23

صفات خلقه ولا تعطيل. فلا نعطل ربنا جل وعلا من صفاته بل نثبت اثباتا يليق بجلاله وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل. على حد قوله جل وعلا ليس كمثل - 00:03:55

شيء وهو السميع البصير والاثبات توقيفي تفصيلي لا نثبت الا ما ثبت في الكتاب او السنة والنفي اجمالا ننفي عن ربنا جل وعلا جميع صفات النقص والعيب ليس كمثله شيء - 00:04:22

ثم الاثبات نقول وهو السميع البصير فنثبت الاسماء والصفات الواردة في الكتاب والسنة. ولا نزيد عليها ولا ننقص منها ولا نأولها ولا نحرفها ولا نشبهها بصفات المخلوقين والله جل وعلا موصوف بالعلم - 00:04:55

والمخلوق موصوف بالعلم اذا كان عالم لكن علم المخلوق على قدره وعلم الخالق جل وعلا على قدره. وعلى ما يستحقه سبحانه وتعالى فالله جل وعلا وصف يوسف عليه السلام حينما قال للملك اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - 00:05:31

فيوسف عليه السلام حفيظ عليم فيما هو ممكن ان يكون لمخلوق والله جل وعلا حفيظ عليم. فلا يشبه الله جل وعلا بيوسف في حفظه وعلمه بل حفظ الله جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته احاط بكل شيء علما - 00:06:04

لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وحفظ يوسف على قدره يحفظ ما اودع في الخزائن ويعلم كيف يتصرف فيما بين يديه لكن ما غاب وما بعد عنه فلا يدري عنه - 00:06:37

وهكذا فتوحيد الله بالوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته ثلاثة لا يكفي واحد عن الثلاثة ولا يكفي اثنان عن الثلاثة بل لابد من تحقيق

الثلاثة والابتعاد عن التأويل والتحريف والتشبيه والتعطيل هذه صفات ذميمة - 00:07:04
انتهجها فرق ضالة منهم من غلا في الاثبات فشبه تعالى الله ومنهم من تجاوز الحد وغلا في التنزيه فعطل فالمشبه يعبدوا وثنى والمعطل يعبد عدم لان المعطل من الصفات لا شيء - 00:07:45
والمشبه بصفات المخلوقين وثن والله جل وعلا موصوف بصفات الكمال منزه عن جميع صفات النقص والعيب والاثبات تفصيلي توقيفي يعني ما يكفي ان نقول لله جل وعلا الكمال من كل وجه نعم له الكمال من كل وجه لكن لابد ان نثبت - 00:08:28
الصفات الواردة في الكتاب والسنة الاثبات تفصيلي لا نزيد عما ورد في الكتاب والسنة ولا نجحد شيئا مما ورد في الكتاب والسنة والاثبات تفصيلي والنفي اجمالا كل صفة نقص وعيب فالله جل وعلا منزه عنها - 00:09:02
نعم والملائكة جمع جمع ملك جمع ملك. جمع ملك واصله مألك من الالوكة وهي الرسالة والملائكة الايمان بالله وملائكته الملائكة جمع ملك يعني ملك وملك وملك تجمع على ملائكة واصله اصل كلمة ملك مألك - 00:09:42
قال من الالوكة وهي الرسالة فالملك مأخوذ من الرسالة وذلك ان الملك مرسل يرسل من الله جل وعلا من الله الى الرسول او النبي من البشر فهو رسول من الله - 00:10:20
في السماء الى رسوله جل وعلا في الارض نعم وهم نوع من خلق الله عز وجل اسكنهم سماواته ووكلهم بشؤون خلقه ووصفهم في كتابه بانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:10:51
وهم نوع من الخلق من خلق الله جل وعلا الله خلق الملائكة وخلق البشر وخلق الجن وخلق الطير وخلق الحيوانات فهم نوع من انواع خلق الله جل وعلا اسكنهم الله جل وعلا سماواته - 00:11:22
وجعل لهم وظائف لكل وظيفة ولاهم الله جل وعلا ما كلفهم به من شؤون عباده والله جل وعلا هو المتصرف التصرف المطلق ووكلهم بشؤون خلقه منهم من هو موكل بالوحي - 00:12:00
ينزل بالوحي من الله الى الرسل وهو جبريل عليه الصلاة والسلام ومنهم ميكائيل موكل بالقطر والمطر ومنهم اسرافيل موكل بالنفخ في الصور ومنهم الحفظة يحفظون ابن ادم مما لم يقدر عليه - 00:12:34
ومنهم الكتبة وهم الذين يكتبون اعمال بني ادم يكتبون الخير ويكتبون الشر كل ما صدر من ابن ادم يحفظونه ويكتبونه يقول الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:13:14
وقال عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار هؤلاء الحفظة يحفظون الانسان وهؤلاء الكتبة ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنهم المكلفون بفتنة القبر السؤال في القبر منكر ونكير - 00:13:42
ومنهم خازن الجنة وهو رضوان ومنهم خازن النار وهو مالك ونادوا يا ما لك يقضي علينا ربك. قال انكم ماكثون ومنهم ما هو موكل بقبض الارواح ملك الموت ومعه اعوان كثير - 00:14:12
ومنهم المكلفون بالتسبيح والتحميد لله جل وعلا ومنهم الركع السجد ومنهم ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء والمعراج يدخلون البيت المعمور في كل يوم سبعون الف - 00:14:43
لا يعودون اليه الى قيام الساعة كل يوم يدخل هذا البيت المعمور سبعون الف لا يرجعون اليه وهم من حيث الكثرة لا يعلم ولا يحصيهم الا الله جل وعلا وما يعلم جنود ربك - 00:15:14
الا هو ومنهم حملة العرش ولهم وظائف شتى يرسلهم الله جل وعلا بها واثنى الله جل وعلا عليهم بقوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسارعون وهم مخلوقون من نور - 00:15:35
وهم عقلاء لانهم يسمعون كلام الله جل وعلا ويبلغونه. ويأمرهم الله جل وعلا وينهاهم فيعتمرون وينتهون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال عليه الصلاة والسلام اطت السماء وحق لها ان تئط - 00:16:17
يعني صار لها ازيز كعزيز الرحل الثقيل. الحمل الثقيل ما فيها موضع شبر الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد او كما قال صلى الله عليه وسلم والسماء على ساعتها ملأى بالملائكة - 00:16:51

وهم يظهرون احيانا واحيانا لا يظهرون ومنهم ملائكة يصيحون في الارض يلتمسون حلق الذكر فاذا وجدوها جلسوا ومنهم المكلفون بتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم سلام امته عليه الصلاة والسلام - 00:17:17

وكما هو معروف جبريل عليه الصلاة والسلام ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة حوله فلا ويرونه واحيانا يأتي بصورة رجل من العرب معروف كما يأتي كثيرا الى النبي صلى الله عليه وسلم في سورة لحية الكلبي - 00:17:53

رجل من رجال العرب وهو كما قال الله جل وعلا عنه شديد القوى ذو مرة فاستوى ذو مرة قدرة عظيمة ورآه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته التي خلقه الله عليها مرتين - 00:18:17

مرة رآه في الارض ومرة رآه في السماء حينما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم رآه عند سدرة المنتهى ورآه في الارض وهو في غار حراء وقد شد الافق له ست مئة جناح - 00:18:44

رآه في جهة الافق حجب عنه السماء واحيانا يأتي بصورة رجل يجلس بجوار النبي صلى الله عليه وسلم واحيانا يأتي بصورة سائل كما هو في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:19:04

جاء رجل شديد بيعظ الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلى الله الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:19:27

صورة رجل يسمعونه الصحابة ويرونه واحيانا يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في المعارك يراهم الكفار ولا يراهم المسلمون المسلمون لا يرونهم والكافر يراهم ويرعبونه ويخوفونه يدخل الرعب في قلبه ونفسه - 00:19:49

نعم فيجب علينا الايمان بما ورد في حقهم من صفات واعمال في الكتاب والسنة. فيجب علينا والتصديق والاقرار بما ورد في كتاب الله جل وعلا او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم عن الملائكة عليه - 00:20:31

والصلاة والسلام وهم عباد مكرمون معصومون من المعاصي ما تقع منهم المعصية فيجب علينا الايمان بما ورد في حقهم من صفات واعمال في الكتاب والسنة نؤمن بما ورد في الكتاب والسنة عنهم. وما لم يرد نتوقف - 00:20:59

لا نقحم انفسنا في امور ما كلفنا بها ولا نسأل عن كيفيتهم وعن كيف يصعدون؟ وكيف ينزلون والامساك عما وراء ذلك ويجب علينا الايمان بما ورد بالكتاب والسنة في حقهم من صفات واعمال - 00:21:33

والامساك عما وراء ذلك. يجب علينا الامساك يعني السكوت ما نأتي بشيء ما ثبت بالكتاب والسنة ما نصفهم بصفات ما وردت وانما نقتصر على ما ورد وما ورد فيه خير كثير وعلم غزير - 00:22:10

ولا نقحم انفسنا او نتكلف شيئا ما ورد في الكتاب والسنة نؤمن بالله وملائكته على ما ورد في الكتاب والسنة وان هذا من شؤون الغيب التي لا نعلم منها الا ما علمنا الله ورسوله. فان هذا يعني ما زاد - 00:22:33

ما ورد في الكتاب والسنة من شؤون الغيب ما نتدخل في امور ما اخبرنا الله جل وعلا بها عنهم ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ما ورد في الكتاب والسنة يجب ان نأخذ به ونتعلمه ونؤمن به ونصدق - 00:23:04

وما لم يرد في الكتاب والسنة نسكت فان هذا من شؤون الغيب يعني غاب عنا من الامور التي هي غائبة عنا فلا نكلف انفسنا ما لم يكلفنا الله جل وما لا يكلفنا الله جل وعلا - 00:23:29

هلا به نعم والكتب جمع كتاب وهو من الكتب الكتب الركن الثالث من اركان الايمان الركن الاول الايمان بالله الركن الثاني بالملائكة الامام بالملائكة الركن الثالث الايمان بالكتب والكتب جمع كتاب - 00:23:58

وهو المكتوب والكتب بمعنى الجمع والظن يعني انه مكتوب في لوح او في ورق مجموعة حروفه وهو من الكتب بمعنى الجمع والضم. والمراد بها من الكتب. وهو من الكتم بمعنى الجمع والضم. والمراد بها الكتب المنزلة من السماء على الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:24:37

والمراد بها الكتب المنزلة من الله جل وعلا تكلم الله جل وعلا بها وانزلها على رسله نؤمن بالكتب المنزلة من الله جل وعلا نؤمن بما سمي لنا في الكتاب والسنة - 00:25:15

باسمه وما لم يسمى لنا نؤمن به عموما اصدق بكتب الله جل وعلا وان الله جل وعلا انزل كتبا على رسله سمي لنا منها صحف ابراهيم والتوراة على موسى والانجيل - 00:25:40

على عيسى والزبور على داوود واتينا داوود زبورا والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وما قبل القرآن نؤمن بها ونصدق باسمائها والقرآن نؤمن به ونصدق جملة وتفصيلا ان الله جل وعلا تعبدنا بذلك - 00:26:08

لكن في الكتب السابقة التوراة والانجيل والزبور نؤمن بها اجمالا هي كتب منزلة من الله. لكن ما نقول هذه الاية او هذه الجملة في التوراة وهذه في الانجيل نؤمن بها لا - 00:26:41

ما كلفنا بهذا لو اعطانا اليهود التوراة او اعطانا النصارى الانجيل نقول نؤمن بان التوراة نزلت على موسى لكن هذه الكلمات ما كلفنا بهذا نؤمن بان الانجيل نزل على عيسى لكن هل هو هذا الذي بايدي النصارى؟ لا. بدلوا وعدلوا وزادوا ونقصوا وحرفوا - 00:26:56

اما القرآن فنؤمن به جملة وتفصيلا لانه محفوظ من الجهادة والنقص. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وجعل الله جل وعلا القرآن محفوظا بحفظه سبحانه وتعالى اما الكتب السابقة فقد وكل الله لاهلها حفظها - 00:27:29

كما قال تعالى بما استحفظوا من كتاب الله استحفظ علماءهم بكتاب الله ما قاموا بما كلفهم الله جل وعلا به وزادوا ونقصوا وبدلوا وحرفوا نعم والمعلوم لنا منها صحف ابراهيم والتوراة التي - 00:27:59

انزلت على موسى في الالواح والانجيل الذي انزل على عيسى والزبور الذي انزل على داوود القرآن الكريم الذي هو اخرها نزولا. وهو المصدق لها والمهيمن عليها وما يجب الايمان به اجمالا. ما عدا هذه من الكتب نقول نؤمن بكتب الله - 00:28:31

يسمون لنا كتاب مثلا يقول جاء هذا هذا لسليمان هذا كذا لا ما نسمي ومن بكتب الله ما عدا هذه الكتب نقول نؤمن بكتب الله لكن ما نسمي شيئا منها لانه ما ورد - 00:29:00

في القرآن والسنة. هذه الكتب نؤمن بها اجمالا نؤمن بها بانها كتب من الله جل وعلا بان التوراة نزلت على موسى عليه الصلاة والسلام جيل نزل على عيسى نؤمن بذلك. فرق بين ما يتعلق بالكتب ما عدا هذه - 00:29:20

وما وما في هذه وما في القرآن. القرآن جملة وتفصيلا. يجب الايمان به التوراة والانجيل والزبور يجب الايمان بها جملة. لان نؤمن بان التوراة نزلت على موسى عليه الصلاة والسلام ولا نقول لا ندري ما الذي نزل على موسى موسى نزل عليه كتاب لا ندري - 00:29:45

عيسى نزل عليه كتاب لا ندري معه لا موسى نزلت عليه التوراة. نؤمن بهذا نؤمن بان عيسى نزل عليه الانجيل. نؤمن بان داوود نزل عليه الزبور القرآن كلام الله جل وعلا والكتب هذه كلها كلام الله جل وعلا. منزلة غير مخلوقة - 00:30:19

ومن يقول بخلق القرآن اصحاب ضالة وبدعة وافتتن وامتحن بها علماء الامة. فمنهم من تأول واجاب الى ما طلب منه ليسلم ومنهم من ثبت ولم يبالي بالتعذيب ولا بالاذى لاجل اظهار السنة منهم الامام احمد رحمه الله - 00:30:50

اوذي وضرب وحبس الى بدعتهم بالقول بخلق القرآن رحمه الله ولهذا قال بعض السلف ابو بكر يعني موقفه حازم واحمد يوم المحنة. عندما امتحن صبر رحمه الله ومن العلماء من تأول لاجل ان يتخلص - 00:31:26

فمن ذلك قول بعضهم التوراة والانجيل والزبور والقرآن هذه مخلوقة يشير الى اصابعه فتخلص منهم قيل للامام يا احمد الا تتخلص كما تخلص غيرك؟ قال لا. حتى جاءه بعض تلامذته. شفقة عليه من التعذيب والاذى - 00:32:01

فقالوا له ما يشق عليك ان توري او تتخلص باي طريقة لانه رحمه الله من اذكى العلماء فقال اخرج وانظر من الباب فخرج فوجد الناس مد البصر. جالسين انتظرون. قال ما شأنكم؟ ماذا تنتظرون؟ قالوا ننتظر - 00:32:32

ماذا يقول الامام احمد لنكتبه؟ يأخذونه شرع يوجهون به الناس فقال يا مروني اتريد ان اظل هؤلاء؟ اقول مقالة مقال الضالة اتأولها فاضل هؤلاء لاجل يسلم الكتب انزلها الله جل وعلا تكلم بها - 00:33:02

وهو جل وعلا يتكلم متى شاء اذا شاء وكيف ما شاء جل وعلا والقرآن هو اعظم هذه الكتب وهو مشتمل على ما اشتمل عليه كلها وزيادة وهو محفوظ بحفظ الله الى ان يرفع في اخر الزمان في اخر الزمان يرفعه الله جل - 00:33:35

وعلى من الصدور ومن المصاحف. فيصبح الناس لا يجدون اية من كتاب الله. حينما يكون شرار خلق الذين عليهم تقوم الساعة بعد

قبض رح كل مؤمن ومؤمنة. فيرفع القرآن من الصدور ومن المصاحف - 00:34:10
مكتوب في المصاحف يصبح الناس لا يجدون شيئا مكتوبا فيها. وهذا معنى قوله منه بدأ واليه يعود في اخر الزمان وهو المصدق لها بانه ما فيه شيء يخالف ما جاء في الكتب السابقة - 00:34:33
والمهيمن عليها يعني الذي جاء بما جاءت به وزيادة وما عداها يعني عدا هذه صحف ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور والقرآن ما عداها نؤمن به اجمالا فنقول الله جل وعلا اوحى الى رسله كتبا - 00:35:02
يأمرهم فيها وينهاهم ويشرع لهم لكن لا نسمي منها شيء لو اعطونا اسم قالوا هذا كتاب نوح هذا كتاب نزل على كذا ما نأخذ به ولا علينا نقول الله جل وعلا انزل كتبا لكن نؤمن باسماء هذه وما عداها نقول نؤمن بها - 00:35:28
نعم والرسل جمع رسول وهذا الركن الرابع الايمان بالله وملائكته ورسله الرسل تعالوا نقف على هذا ليكون للدرس - 00:35:55